ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

OPEN ACCESS

Original article

Criteria for Adopting Qur'anic Exegesis in Arabic Digital Muṣḥaf Applications and Their Impact on Guiding Exegetical Understanding A Critical Analytical Study

Meslem Ghadban Hamid

Department of Tafsir and Qur'anic Sciences, Al-Mustafa International University, Qom, Iran

***Correspondence author**: muslimghadban@gmail.com

Received:04 **April** 2026
Accepted: 06 **May** 2026
Published: 25 August 2026

DOI:
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss3/Pt3.1837

1812-0512 /© 2026 The Author(s). Published by Wasit Journal for Humanities Sciences, Wasit University. This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

Cite:
Hamid, M. G. (2026). Criteria for Adopting Qur'anic Exegesis in Arabic Digital Muṣḥaf Applications and Their Impact on Guiding Exegetical Understanding: A Critical Analytical Study. Wasit Journal for Human Sciences, 22(3/Pt3).
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss3/Pt3.1837

ABSTRACT

This research addresses the lack of clarity regarding the scientific and epistemological foundations on which Arabic digital Muṣḥaf applications rely when selecting Qur'anic exegesis, and the resulting impact on users' initial exegetical understanding. It examines the criteria for selecting exegesis, the types of commentaries adopted, their modes of presentation, documentation levels, and the extent to which the digital medium shapes meaning. The research aims to identify these criteria, examine the nature of the adopted interpretations, analyze presentation mechanisms, and clarify their effect on exegetical understanding. It employs descriptive, analytical, critical, and comparative methods, using a content-analysis tool. The research population comprises Arabic digital Muṣḥaf applications that provide verse-linked exegesis, while the purposive sample includes four applications: Ayat, King Fahd Complex applications, Wahy, and Mushaf Surah. The findings reveal variation in documentation, institutional superiority, abridgment, reliance on single exegesis, and presentation effects on clearly guiding users' understanding of digital Qur'anic meaning.

Keywords: digital exegesis, digital Muṣḥaf applications, criteria for selecting exegesis

معايير اعتماد التفسير في تطبيقات المصحف الرقمي العربية وأثرها في توجيه الفهم التفسيري دراسة تحليلية نقدية

مسلم غضبان حميد
فرع التفسير وعلوم القرآن، جامعة المصطفى العالمية، قم، إيران

المُستخلص

تتمثل مشكلة البحث في غياب الوضوح بشأن الأسس المعرفية التي تعتمدها تطبيقات المصحف الرقمي العربية في اختيار التفسير، وما يترتب على ذلك من أثر في توجيه الفهم التفسيري الأولي للمستخدم. ويتساءل البحث عن معايير اختيار التفسير، وأنواعه، وآليات عرضه، ومستوى توثيقه، وحدود تأثير الوسيط الرقمي في بناء المعنى. ويهدف إلى تحديد هذه المعايير، والكشف عن طبيعة التفاسير المعتمدة، وتحليل طرائق عرضها، وبيان أثرها في الفهم التفسيري. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي النقدي والمنهج المقارن، مستخدمًا أداة تحليل المحتوى. وتمثل مجتمع البحث في تطبيقات المصحف الرقمي العربية التي تعرض تفسيرًا مرتبطًا بالآيات، واختيرت عينة قصدية من أربع تطبيقات: آيات، وتطبيقات مجمع الملك فهد، ووحي، ومصحف سورة. وتوصل البحث إلى تفاوت واضح في التوثيق العلمي، وتفوّق التطبيقات المؤسسية، مع شيوع الاختصار، والاعتماد على تفسير واحد، وتأثير العرض والترتيب في توجيه الفهم. وتؤكد النتائج أن التطبيق الرقمي وسيط معرفي فاعل، لا قناة محايدة لنقل المادة التفسيرية في البيئة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: التفسير الرقمي، تطبيقات المصحف الرقمي، معايير اختيار التفسير

المقدمة:

شهدت تطبيقات المصحف الرقمي العربية خلال السنوات الأخيرة تطورًا ملحوظًا في بنيتها ووظائفها، فلم تعد تقتصر على عرض النص القرآني أو إتاحة التلاوة الصوتية، بل اتسع نطاقها ليشمل التفسير، ومعاني المفردات، والبحث النصي، وخدمات التعلّم والتدبر، الأمر الذي جعلها وسيطًا معرفيًا فاعلًا في تلقي النص القرآني، لا مجرد أداة تقنية محايدة. ويظهر هذا التحول بوضوح في المشاريع المؤسسية والتطبيقات المتخصصة؛ إذ يقدّم مشروع المصحف الإلكتروني بجامعة الملك سعود القرآن الكريم بسبع عشرة لغة، مع ترجمة معاني القرآن إلى أكثر من عشرين لغة، ويتيح عددًا من التفاسير ضمن بيئته الرقمية. كما تتضمن تطبيقات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف التفسير الميسر ومعاني غريب كلمات القرآن، إلى جانب خدمات مصاحبة أخرى، مما يدل على أن التطبيق الرقمي أصبح يقدّم للمستخدم معنى النص بقدر ما يقدّم له النص نفسه (المصحف الإلكتروني بجامعة الملك سعود، د.ت.).

وفي سياق هذا التحول، برز مفهوم التفسير الرقمي بوصفه أحد المسارات الحديثة في خدمة القرآن الكريم وعلومه، ويقصد به توظيف الوسائط والمنصات الرقمية في إتاحة المادة التفسيرية وتنظيمها وعرضها والوصول إليها بطرائق جديدة تختلف عن الأشكال التقليدية للتفسير. وقد بيّنت بعض الدراسات أن التكنولوجيا الحديثة لم تعد مؤثرة في وسائل نشر التفسير فحسب، بل أصبحت ذات أثر في أنماط التعامل معه من حيث الترتيب والاختصار والتيسير وسرعة الوصول إلى المعنى (يونس، 2025).

ومن ثم، فإن دراسة التطبيقات القرآنية لا ينبغي أن تقف عند حدود وصف خصائصها التقنية، بل ينبغي أن تمتد إلى مساءلة بنيتها المعرفية والمنهجية، من خلال البحث في طبيعة التفاسير التي تعتمدها، وآليات عرضها، ومستوى توثيقها، وأثر ذلك في بناء الفهم التفسيري الأولي لدى المستخدم (يونس، 2025).

وتكشف البيئة التطبيقية الراهنة أن عرض التفسير داخل تطبيقات المصحف الرقمي لا يجري وفق نمط واحد؛ فبعض التطبيقات يتجه إلى اعتماد التفسير الميسر المختصر، وبعضها يتيح أكثر من تفسير، وبعضها يربط النص القرآني بخدمات تفسيرية مصاحبة على مستوى الكلمة أو الآية أو السورة. ويعني ذلك أن تصميم التطبيق لا يكتفي بتجميع المادة العلمية أو نقلها، بل يمارس نوعًا من الانتقاء والتنظيم والترتيب، وهو ما يمنح بعض المواد التفسيرية حضورًا أوليًا أكبر من غيرها. ومن هنا، فإن طريقة عرض التفسير داخل التطبيق، سواء أكانت قائمة على تفسير واحد، أم على تعدد التفاسير، أم على المزج بين التفسير ومعاني الكلمات والخدمات المساندة، تمثل عنصرًا مهمًا في تشكيل تجربة القراءة الرقمية للنص القرآني وتوجيه الفهم التفسيري للمستخدم (المصحف الإلكتروني بجامعة الملك سعود، د.ت.).

وقد تناولت بعض البحوث السابقة التطبيقات القرآنية الرقمية من زوايا متقاربة، لكنها لم تجعل سؤال معايير اختيار التفسير وآليات عرضه محورًا رئيسًا للتحليل. فقد اهتمت بعض الدراسات ببيان إسهامات تطبيقات الهواتف الذكية في خدمة القرآن الكريم وتيسير التعامل معه، مركزةً على وظائف هذه التطبيقات وأهميتها العملية (بوسنان، 2019). كما ناقشت دراسات أخرى توظيف تطبيقات الهواتف والأجهزة الذكية في خدمة القرآن الكريم من منظور سوسيولوجي يجمع بين الحاجة إلى هذه التطبيقات وما قد يرافقها من مخاطر (ابن لحبيب، 2023). ومن جهة أخرى، طُرحت إشكالية التوثيق والاعتماد والسلطة الدينية في تطبيقات القرآن المنشورة على المتاجر الرقمية، وهو إشكال يلفت الانتباه إلى أن أي وسيط رقمي للقرآن لا ينفصل عن سؤال المرجعية العلمية (Kushidayati, 2019).كما توسّع بعض الباحثين في مناقشة التفسير الرقمي بوصفه ظاهرة معرفية معاصرة (يونس، 2025).

ومع أهمية هذه البحوث، فإنها لم تركز بصورة مباشرة على تحليل السياسات الانتقائية التي تحكم اختيار التفسير داخل تطبيقات المصحف الرقمي العربية، ولا على أثر ترتيب هذا التفسير وعرضه في توجيه التلقي التفسيري للمستخدم.

ومن هنا تتحدد أهمية هذا البحث في أنه يتجه إلى دراسة معايير اعتماد التفسير في تطبيقات المصحف الرقمي العربية، والكشف عن أثر تلك المعايير في توجيه الفهم التفسيري. فالتطبيق حين يقدّم تفسيرًا معينًا بوصفه الخيار الافتراضي، أو يكتفي بتفسير واحد دون غيره، أو يفضّل صيغة مختصرة أو ميسرة، فإنه لا ينقل المادة العلمية نقلًا محايدًا تمامًا، بل يسهم في صياغة مسار معرفي مخصوص للوصول إلى المعنى. وعلى هذا الأساس، يسعى البحث إلى فحص عينة مختارة من تطبيقات المصحف الرقمي العربية فحصًا تحليليًا نقديًا مقارنًا؛ بقصد الكشف عن طبيعة التفاسير المعتمدة فيها، وآليات ترتيبها وعرضها، ومستوى التوثيق العلمي المصاحب لها، وصولًا إلى بناء تصور نقدي يفسر علاقة الوسيط الرقمي بتوجيه الفهم التفسيري في السياق القرآني المعاصر.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يُقسم على ثلاثة مباحث رئيسة. يتناول المبحث الأول الإطار المنهجي للبحث، متضمنًا مشكلة البحث وتساؤلاته، وأهدافه، وأهميته، وحدوده ومجالاته، والدراسات السابقة، وإجراءاته المنهجية، ومصطلحاته. أما المبحث الثاني

فيعرض الإطار النظري والمعرفي للتفسير الرقمي وتطبيقات المصحف الرقمي العربية، مستندًا إلى نظرية الوساطة الإعلامية والمعرفية بوصفها إطارًا مفسرًا لعلاقة الوسيط الرقمي بتشكيل المعنى. ويخصص المبحث الثالث للجانب التطبيقي، من خلال تحليل التطبيقات المختارة ومقارنتها وفق أداة تحليل المحتوى المعتمدة، ثم عرض النتائج ومناقشتها، وصولًا إلى الخاتمة التي تتضمن النتائج العامة، والاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث

أولًا: مشكلة البحث وتساؤلاته

تنبع مشكلة هذا البحث من أن تطبيقات المصحف الرقمي العربية لم تعد تؤدي وظيفة تقنية تقتصر على عرض النص القرآني أو تسهيل تلاوته، بل أصبحت وسيطًا معرفيًا يسهم في تقديم المعنى التفسيري للمستخدم من خلال ما تنتقيه من تفاسير، وما تعتمده من مستويات في الاختصار والتيسير، وما تمنحه من أولوية لبعض المواد التفسيرية في الواجهة الرقمية. وتتأكد الحاجة إلى وضع معايير علمية واضحة لاعتماد التفسير؛ لأن الفهم السليم للنصوص الشرعية لا ينفصل عن الالتزام بقواعد التفسير وضوابطه، كما أن ضعف الإلمام بهذه القواعد قد يؤدي إلى انحراف الفهم عن مقاصده الصحيحة (العجمي، 2022).

وعلى الرغم من اتساع حضور هذه التطبيقات في حياة المستخدم المعاصر، فإن السؤال المتعلق بالمعايير التي تحكم اختيار التفسير داخلها، وبالأسس العلمية والمنهجية التي يستند إليها هذا الاختيار، لا يزال بحاجة إلى مزيد من الفحص والتحليل. ومن ثم تتمثل مشكلة البحث في الكشف عن معايير اعتماد التفسير في تطبيقات المصحف الرقمي العربية، وتحليل أثر هذا الاعتماد وطريقة عرضه في توجيه الفهم التفسيري لدى المستخدم.

وينطلق البحث من السؤال الرئيس الآتي:

ما معايير اعتماد التفسير في تطبيقات المصحف الرقمي العربية، وما أثر ذلك في توجيه الفهم التفسيري لدى المستخدم؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما الأسس العلمية أو العملية التي تقوم عليها تطبيقات المصحف الرقمي العربية في اختيار التفسير الذي تعرضه؟
2. ما أنواع التفاسير المعتمدة في هذه التطبيقات، وما أبرز خصائصها من حيث الاختصار، والتيسير، والتنوع، والمرجعية؟
3. كيف تُعرض المادة التفسيرية داخل التطبيق الرقمي، وما الأشكال التنظيمية التي تحكم ترتيبها وإبرازها للمستخدم؟
4. إلى أي مدى توضّح التطبيقات مصادرها التفسيرية ومنهجها في الاعتماد والعرض؟
5. ما الأثر الذي يمكن أن يتركه الاقتصار على تفسير واحد، أو تقديم تفسير مختصر أو ميسّر، في تشكيل الفهم الأولي للآية عند المستخدم؟
6. ما أوجه القوة والقصور في البنية التفسيرية لتطبيقات المصحف الرقمي العربية من منظور تحليلي نقدي؟

ثانيًا: أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

1. تحديد المعايير التي تحكم اعتماد التفسير في تطبيقات المصحف الرقمي العربية.
2. الكشف عن طبيعة التفاسير التي تعتمدها التطبيقات العربية من حيث المصدر، والاتجاه، ودرجة الاختصار أو التيسير.
3. تحليل آليات عرض التفسير داخل التطبيقات من حيث الترتيب، والأولوية، وطبيعة الواجهة، وإمكان المقارنة بين المواد التفسيرية.
4. بيان مدى حضور التوثيق العلمي والمنهجي في التطبيقات عند تقديم المادة التفسيرية للمستخدم.
5. استكشاف أثر اعتماد تفسير معين أو طريقة عرض معينة في توجيه الفهم التفسيري الأولي للآيات.
6. الوصول إلى إطار نقدي يمكن الإفادة منه في تقويم التطبيقات القرآنية الرقمية وتطويرها.

ثالثًا: أهمية البحث

يكتسب هذا البحث أهميته من اتصال موضوعه بتحولات تلقي النص القرآني في البيئة الرقمية المعاصرة؛ إذ أصبحت تطبيقات المصحف الرقمي العربية من أكثر الوسائط حضورًا في استعمال الجمهور العام والطلاب والباحثين. ولم يعد دور هذه التطبيقات مقتصرًا على إتاحة النص القرآني وتيسير تلاوته، بل امتد إلى تقديم التفسير، ومعاني المفردات، والخدمات العلمية المصاحبة، الأمر الذي جعلها تؤدي دورًا معرفيًا مؤثرًا في توجيه الفهم الأولي للآيات.

وتنبع أهمية البحث أيضًا من تناوله جانبًا لم يحظَ بالعناية الكافية في حدود ما اطّلع عليه الباحث، وهو جانب معايير اعتماد التفسير وآليات عرضه داخل التطبيق الرقمي، بما يتجاوز المعالجات العامة التي ركزت على وصف التطبيقات أو بيان فوائدها التقنية والتعليمية. كما تتأكد أهمية البحث من بعديه العلمي والتطبيقي؛ فهو من جهة يسهم في توسيع البحث في مجال التفسير الرقمي وربط علوم التفسير بأسئلة الوسيط المعرفي الحديث، ومن جهة أخرى يمكن أن يفيد مطوري التطبيقات القرآنية والجهات العلمية المشرفة عليها في بناء معايير أوضح لاختيار التفسير وتوثيقه وعرضه، بما يعزز جودة المحتوى، ويرفع مستوى الوعي المنهجي لدى المستخدم، ويحد من الإشكالات المرتبطة بالانتقاء غير المعلن أو العرض غير المنضبط للمادة التفسيرية.

رابعًا: حدود البحث ومجالاته

يتحدد هذا البحث بعدد من الحدود والمجالات التي تضبط إطاره الموضوعي والزماني والمكاني، وذلك على النحو الآتي:

1. المجال الموضوعي:

يقتصر البحث على دراسة معايير اعتماد التفسير في تطبيقات المصحف الرقمي العربية، وأثر ذلك في توجيه الفهم التفسيري الأولي لدى المستخدم. ولا يتناول البحث مسائل التفسير اللغوي أو التفسير الموضوعي بصورة مستقلة، بل ينصب اهتمامه على التفسير بوصفه محتوى رقميًا معروضًا داخل التطبيقات.

2. المجال الزماني:

يتناول البحث التطبيقات المتاحة وقت إجراء البحث خلال الفترة الممتدة من عام 2024م إلى عام 2026م، مع الإشارة إلى تاريخ تأسيس كل تطبيق ومراحل تطوره عند الحاجة.

3. المجال المكاني:

يشمل البحث تطبيقات المصحف الرقمي العربية المتاحة على منصات الهواتف الذكية، ولا سيما نظامي iOS وAndroid، سواء أكانت صادرة عن مؤسسات رسمية أم جهات أهلية، شريطة أن تكون موجهة إلى المستخدم العربي أو ذات واجهة عربية واضحة.

خامسًا: الدراسات السابقة والتعليق عليها

لا يبدأ الباحث من فراغ، بل يستند إلى جهود الباحثين السابقين الذين تناولوا موضوعات متصلة بمحاور هذا البحث. وفيما يأتي عرض لأبرز البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة:

1. بحوث تناولت تطبيقات القرآن الكريم الرقمية

تناول بوسنان (2019) في بحثه الموسوم بـ "إسهامات تطبيقات الهواتف الذكية في خدمة القرآن الكريم "إسهامات تطبيقات الهواتف الذكية في خدمة القرآن الكريم وتيسير التعامل معه، مركزًا على وظائف هذه التطبيقات وأهميتها العملية. وقد خلص البحث إلى أن هذه التطبيقات تقدم خدمات قيّمة للمستخدمين، غير أنها تفتقر في بعض الأحيان إلى التوثيق العلمي الكافي.

أما ابن لحبيب (2023)، فقد ناقش في بحثه الموسوم بـ "توظيف تطبيقات الهواتف والأجهزة الذكية في خدمة القرآن الكريم بين الضرورة والخطورة "توظيف تطبيقات الهواتف الذكية في خدمة القرآن الكريم من منظور سوسيولوجي، مبينًا أن هذا التوظيف يجمع بين الحاجة الماسة إليه وما قد يكتنفه من مخاطر تتعلق بالتساهل في التوثيق أو الانتقاء غير المنضبط للمادة التفسيرية.

كما أثارت Kushidayati (2019) في بحثها الموسوم بـ "Quran Apps in Playstore: The Problem of Authentication and Religious Authority"إشكالية التوثيق والاعتماد والسلطة الدينية في تطبيقات القرآن المنشورة على المتاجر الرقمية، مشيرة إلى أن كثيرًا من هذه التطبيقات لا توضح مصادرها التفسيرية بصورة كافية.

2. بحوث تناولت التفسير الرقمي

تناولت يونس (2025) في بحثها الموسوم بـ "التفسير الرقمي: دراسة لتأثير التكنولوجيا الحديثة على تفسير القرآن الكريم "التفسير الرقمي بوصفه ظاهرة معرفية معاصرة، مبينة أن التكنولوجيا الحديثة أثرت في أنماط التعامل مع التفسير من حيث الترتيب، والاختصار، والتيسير، وسرعة الوصول إلى المعنى.

3. التعليق على الدراسات السابقة وبيان أوجه التشابه والاختلاف

تشترك البحوث السابقة مع هذا البحث في الاهتمام بتطبيقات المصحف الرقمي وإشكالاتها المعرفية والمنهجية، ولا سيما ما يتصل بالتوثيق، والاعتماد العلمي، ووظائف التطبيقات القرآنية في البيئة الرقمية. كما يتفق هذا البحث مع تلك البحوث في الإقرار بأن التطبيقات القرآنية لم تعد مجرد أدوات تقنية مساعدة، بل أصبحت وسائط ذات أثر في تلقي النص القرآني وعلومه.

غير أن هذا البحث يختلف عن البحوث السابقة في أنه يجعل سؤال معايير اعتماد التفسير وآليات عرضه محورًا رئيسًا للتحليل، في حين تناولت تلك البحوث هذه الإشكالية بصورة جزئية أو ضمن أهداف أوسع. كما يتميز هذا البحث باعتماد المنهج المقارن في تحليل عينة من تطبيقات المصحف الرقمي العربية، وببناء إطار نقدي لتقويم البنية التفسيرية لهذه التطبيقات من حيث

المرجعية، والتوثيق، وآليات العرض، ومؤشرات توجيه الفهم التفسيري. وبذلك يبدأ هذا البحث من حيث انتهت البحوث السابقة، ليقدّم معالجة أكثر تخصصًا لموضوع معايير اعتماد التفسير في التطبيقات الرقمية وأثرها في توجيه الفهم.

سادسًا: إجراءات البحث

1. المنهج المتبع في البحث

اعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي النقدي، مع الإفادة من المنهج المقارن؛ لملاءمتهما لطبيعة الموضوع وأهدافه. ويقوم المنهج الوصفي التحليلي النقدي على وصف تطبيقات المصحف الرقمي العربية المختارة، وتحليل خصائصها التفسيرية، والكشف عن المعايير الظاهرة والضمنية التي تحكم اعتماد التفسير فيها، ثم مناقشة أثر ذلك في توجيه الفهم التفسيري لدى المستخدم. أما المنهج المقارن، فيُوظَّف للكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين التطبيقات المختارة من حيث نوع التفسير، وآليات عرضه، ومستوى توثيقه، والخدمات المصاحبة له.

2. مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع تطبيقات المصحف الرقمي العربية المتاحة على الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية، والتي تتيح للمستخدم النص القرآني مقرونًا بتفسير مدمج أو تفسير مرتبط مباشرة بالآيات داخل التطبيق. ولا يشمل هذا المجتمع المواقع الإلكترونية العامة أو المنصات التعليمية غير التطبيقية، إلا بقدر ما تسهم في التعريف بالتطبيق أو توثيق خصائصه.

3. عينة البحث

اعتمد البحث عينة قصدية من تطبيقات المصحف الرقمي العربية؛ لأن هذا النوع من العينات هو الأنسب للبحوث التحليلية التي تستهدف اختيار نماذج ممثلة للظاهرة المدروسة، لا مجرد الحصر الكمي لها. وتم اختيار التطبيقات وفق المعايير الآتية:

1. أن يكون التطبيق موجهًا إلى المستخدم العربي أو ذا واجهة عربية واضحة.
2. أن يتيح تفسيرًا مدمجًا أو مرتبطًا مباشرة بالنص القرآني.
3. أن يكون التطبيق متاحًا للاستخدام العام وقت إجراء البحث.
4. أن يمثل نمطًا مميزًا في اختيار التفسير أو عرضه، بما يحقق التنوع داخل العينة.

وبناءً على هذه المعايير، تكونت العينة القصدية من أربعة تطبيقات هي :آيات، وتطبيقات مجمع الملك فهد، ووحي، ومصحف سورة؛ بوصفها نماذج مختلفة في بنية العرض التفسيري وآليات تنظيمه.

4. أداة تحليل المحتوى

اعتمد البحث أداة تحليل المحتوى التي صُممت خصيصًا لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته. وتُعد هذه الأداة الأنسب لهذا النوع من البحوث؛ لأنها تمكّن من جمع البيانات المتعلقة بالبنية التفسيرية للتطبيقات بصورة منظمة، وتسمح بالمقارنة بين النماذج المختارة على أساس معايير موحدة. وقد اشتملت أداة تحليل المحتوى على المحاور الآتية:

1. البيانات العامة للتطبيق: اسم التطبيق، الجهة المطورة، اللغة، المنصة، وطبيعة التحديث أو الإشراف العلمي.
2. المرجعية التفسيرية: نوع التفسير المعتمد، اسم التفسير أو التفاسير المتاحة، طبيعتها من حيث الاختصار أو التوسع، ودرجة وضوح نسبتها إلى مصادرها الأصلية.

3. آليات العرض: موقع التفسير داخل التطبيق، طريقة الوصول إليه، ترتيبه، كونه افتراضيًا أو اختياريًا، وإمكان المقارنة بين أكثر من تفسير.
4. مستوى التوثيق العلمي: بيان المصدر، واسم المؤلف، أو الجهة المشرفة، والإشارة إلى منهج التفسير أو طبيعته إن وجدت.
5. الخدمات المصاحبة للتفسير: معاني المفردات، أسباب النزول، الروابط الموضوعية، البحث، والتفاعل مع النص.
6. مؤشرات توجيه الفهم التفسيري: الاقتصار على تفسير واحد، وتغليب التفسير الميسر، وتقديم الشرح المختصر بوصفه المدخل الأول للمعنى، أو تأخير بعض الخيارات التفسيرية مقارنة بغيرها.

وتتمثل وحدة التحليل في هذا البحث في المادة التفسيرية المعروضة داخل التطبيق، من حيث اختيارها، وطريقة تقديمها، وربطها بالنص القرآني.

5. صدق الأداة

للتحقق من صدق أداة تحليل المحتوى، عُرضت الأداة على عدد من المحكّمين المختصين في علوم القرآن والتفسير، والإعلام الرقمي، وذلك للحكم على مدى ملاءمة محاورها وفقراتها لأهداف البحث وأسئلته. وقد أبدى المحكّمون ملاحظاتهم العلمية والمنهجية حول صياغة المحاور ودقة المؤشرات وشمولها، وأُفيد من هذه الملاحظات في تعديل بعض البنود، وإعادة صياغة عدد من الفقرات، وإضافة ما يلزم من مؤشرات تعزز دقة التحليل وشموليته.

وقد تألفت قائمة المحكّمين من الأسماء الآتية:

ت	اسم المحكّم	التخصص	الجامعة / المؤسسة
1	أ.د. فاخر جبر مطر	علوم القرآن والتربية الإسلامية	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
2	د. أساور عبد الحسين عبد السادة العنزي	علوم القرآن	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم علوم القرآن
3	د. عادل عبد الله الغريري	الإعلام الرقمي / الإذاعة والتلفزيون	جامعة بغداد / كلية الإعلام / قسم الإذاعة والتلفزيون

6. ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات أداة تحليل المحتوى من خلال إعادة تطبيقها على جزء من العينة بعد مدة زمنية مناسبة، ثم مقارنة نتائج التحليل في المرتين؛ للتأكد من اتساق إجراءات التحليل واستقرارها

7. خطوات تنفيذ البحث

جرى تنفيذ البحث وفق الخطوات الآتية:

1. حصر التطبيقات التي ينطبق عليها موضوع البحث في ضوء المحددات المعتمدة.

2. اختيار العينة القصدية النهائية وفق معايير الواجهة العربية، ووجود التفسير، وتنوع أنماط العرض.
3. تثبيت بيانات كل تطبيق وقت التحليل، من حيث النسخة المتاحة، وطبيعة المحتوى، وخصائص الواجهة.
4. تطبيق أداة تحليل المحتوى على كل نموذج من نماذج العينة تطبيقًا منظمًا.
5. تنظيم البيانات المستخلصة في جداول مقارنة؛ لتيسير الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين التطبيقات.
6. تحليل النتائج في ضوء سؤال البحث الرئيس، وربطها بإشكالية اعتماد التفسير وتوجيه الفهم التفسيري.
7. الوصول إلى استنتاجات نقدية وتوصيات يمكن أن تفيد الباحثين والمطورين والمؤسسات العلمية المعنية بالتطبيقات القرآنية الرقمية.
8. **أسلوب معالجة البيانات**

نظرًا إلى الطبيعة النوعية للبحث، عولجت البيانات معالجة وصفية تحليلية قائمة على التصنيف والمقارنة والتفسير. وجرى تنظيم النتائج بحسب محاور أداة تحليل المحتوى، ثم استخراج الأنماط المتكررة في اختيار التفسير وعرضه، وبيان ما تحمله هذه الأنماط من دلالات معرفية تتصل بتوجيه الفهم التفسيري داخل البيئة الرقمية.

سابعًا: مصطلحات البحث

يتضمن هذا البحث جملة من المصطلحات الأساسية التي ينبغي تحديد مدلولاتها الاصطلاحية بدقة؛ تفاديًا لأي التباس في الفهم، وذلك على النحو الآتي:

1. **التفسير الرقمي:** يُقصد به تقديم التفسير القرآني عبر الوسائط الرقمية التفاعلية، كالتطبيقات والمواقع الإلكترونية، سواء أكان ذلك بعرض تفاسير مكتوبة أم مسموعة أم مرئية، بما يتيح الوصول إليها بصورة فورية وتفاعلية.
2. **تطبيقات المصحف الرقمي:** هي التطبيقات الإلكترونية المخصصة لعرض النص القرآني ومتعلقاته، والمتاحة على الأجهزة الذكية أو الحواسيب، والتي تتضمن في الغالب خدمات التلاوة، والتفسير، والحفظ، والبحث في النص القرآني.
3. **معايير اعتماد التفسير:** تشير إلى الأسس والضوابط العلمية والمنهجية والتقنية التي تحكم اختيار التفسير أو التفاسير المعتمدة داخل تطبيق المصحف الرقمي، وتنظم طريقة عرضها للمستخدم.
4. **الفهم التفسيري:** يُقصد به الفهم الأولي الذي يُكوِّنه المستخدم لمعنى الآية القرآنية استنادًا إلى التفسير المقدَّم له داخل التطبيق الرقمي، وهو فهم يتأثر بطبيعة التفسير المختار وأسلوب عرضه.
5. **الوسيط الرقمي:** يُقصد به التطبيق أو المنصة الرقمية التي تتوسط بين النص القرآني والمستخدم، وتسهم في تشكيل طريقة تلقي المعرفة التفسيرية وفهمها وفق ما تتيحه من خيارات تصميمية وتحريرية.
6. **أداة تحليل المحتوى:** هي أداة تحليل صُممت خصيصًا لأغراض هذا البحث، وتتضمن محاور ومؤشرات منهجية تمكّن الباحث من وصف المادة التفسيرية في التطبيقات وتحليلها وصفًا علميًا منظمًا.

المبحث الثاني: الإطار النظري والمعرفي للتفسير الرقمي وتطبيقات المصحف الرقمي العربية

الإطار النظري: نظرية الوساطة الإعلامية والمعرفية

يستند هذا البحث في تحليل أثر تطبيقات المصحف الرقمي في توجيه الفهم التفسيري إلى نظرية الوساطة الإعلامية والمعرفية (Media Mediation Theory)، التي تُعدّ من أبرز الأطر النظرية في دراسة العلاقة بين الوسيط التكنولوجي والمتلقي. وقد أرسى مارشال ماكلوهان (McLuhan, 1964) الأسس الأولى لهذه النظرية من خلال مقولته الشهيرة: "الوسيط هو الرسالة " (The Medium is the Message)؛ إذ أكّد أن الوسيط ليس مجرد قناة محايدة لنقل المحتوى، بل هو عنصر فاعل يُسهم في إعادة تشكيل المعنى وتأطير الإدراك.

وفي السياق الرقمي المعاصر، تطورت هذه النظرية لتشمل دراسة الوسائط الرقمية التفاعلية، ومنها التطبيقات الذكية. ويرى الباحثون في هذا الإطار أن التطبيق الرقمي لا يقتصر على عرض المحتوى فحسب، بل يمارس تأثيرًا ضمنيًا من خلال آليات التصميم، والترتيب، والانتقاء، والإبراز. ومن ثمّ، فإن تطبيقات المصحف الرقمي لا يمكن النظر إليها بوصفها أدوات تقنية محايدة لعرض النص القرآني والتفسير، بل هي وسائط معرفية تؤدي دورًا فاعلًا في تشكيل الفهم التفسيري لدى المستخدم وتوجيهه نحو قراءات معينة.

وبناءً على هذا الإطار النظري، يُحلّل هذا البحث معايير اعتماد التفسير في تطبيقات المصحف الرقمي العربية بوصفها قرارات تصميمية وتحريرية تعكس توجهات معرفية ومنهجية، وتمارس أثرًا مباشرًا في توجيه الفهم التفسيري الأولي لدى المستخدم. كما يستند البحث إلى مفهوم الوساطة المعرفية، الذي يفترض أن الوسيط الرقمي لا يكتفي بنقل المعرفة الدينية، بل يُعيد تنظيمها وتأطيرها وتقديمها ضمن بنية رقمية تؤثر في طريقة تلقيها وفهمها؛ الأمر الذي يجعل دراسة هذه التطبيقات ضرورة علمية ومنهجية في حقل الدراسات

2-1 مفهوم التفسير الرقمي وتطوره

يُعدّ التفسير الرقمي من المفاهيم الحديثة التي برزت في سياق التحول الرقمي الذي شهدته الدراسات القرآنية خلال العقدين الأخيرين، ويمكن تعريفه بأنه توظيف الوسائط والمنصات الرقمية في إتاحة المادة التفسيرية وتنظيمها وعرضها والوصول إليها لقرآنية المعاصرة. بطرائق جديدة تختلف عن الأشكال التقليدية للتفسير المطبوع أو المسموع. وقد أشارت (يونس، 2025) إلى أن التكنولوجيا الحديثة لم تقتصر على تغيير وسائل نشر التفسير، بل أثّرت في أنماط التعامل معه من حيث الترتيب والاختصار والتيسير وسرعة النفاذ إلى المعنى، مما جعل التفسير الرقمي ظاهرة معرفية تستحق الدراسة والتحليل.

ويتميز التفسير الرقمي بعدد من الخصائص التي تميزه عن التفسير التقليدي، أبرزها السرعة في الوصول إلى المعلومة التفسيرية، وإمكان البحث النصي الفوري، والربط التشعبي بين الآيات والموضوعات، وتعدد مستويات العرض من المختصر إلى المفصل، والتحديث المستمر للمحتوى، والتفاعل مع النص من خلال الإشارات المرجعية والتعليقات والمشاركة. وقد أدى هذا التحول إلى ظهور أشكال جديدة من التفسير لم تكن متاحة في البيئة الورقية، مثل التفسير التفاعلي، والتفسير الموضوعي المبرمج، والتفسير متعدد اللغات المتزامن، والتفسير المصحوب بالوسائط المتعددة من صوت وصورة ورسوم توضيحية (يونس، 2025).

ومن الناحية التاريخية، مرّ التفسير الرقمي بعدة مراحل تطورية؛ بدأت بمرحلة الرقمنة البسيطة في تسعينيات القرن العشرين، حيث اقتصر الأمر على تحويل بعض التفاسير المطبوعة إلى ملفات نصية أو صيغ PDF قابلة للقراءة على الحاسوب. ثم

انتقلت إلى مرحلة المواقع الإلكترونية التفسيرية في العقد الأول من الألفية الثالثة، حيث أُنشئت منصات متخصصة تتيح تصفح التفاسير والبحث فيها عبر الإنترنت. وفي العقد الثاني، شهد التفسير الرقمي قفزة نوعية مع ظهور تطبيقات الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، التي جعلت التفسير في متناول المستخدم في أي وقت ومكان، وأتاحت تجربة استخدام أكثر تفاعلية وسهولة. وفي السنوات الأخيرة، بدأت مرحلة جديدة تتسم بالتكامل بين التفسير والخدمات القرآنية الأخرى، مثل التلاوة المرتلة، ومعاني المفردات، وأسباب النزول، والبحث الموضوعي، والتدبر الموجّه، مما حوّل التطبيق الرقمي إلى بيئة معرفية شاملة لا مجرد أداة لعرض النص (بوسنان، 2019).

غير أن هذا التطور السريع لم يخلُ من إشكالات معرفية ومنهجية؛ فقد أثارت Kushidayati (2019) مسألة التوثيق والاعتماد والسلطة الدينية في تطبيقات القرآن المنشورة على المتاجر الرقمية، مشيرة إلى أن كثيرًا من هذه التطبيقات لا توضح مصادرها التفسيرية بصورة كافية، ولا تبيّن الجهة العلمية المشرفة عليها، مما يثير تساؤلات حول موثوقية المحتوى المقدم. كما نبّه (ابن لحبيب، 2023) إلى أن توظيف تطبيقات الهواتف الذكية في خدمة القرآن الكريم يقع بين الضرورة والخطورة؛ فهو ضرورة من حيث تيسير الوصول إلى النص القرآني وعلومه، وخطورة من حيث احتمال التساهل في التوثيق أو الانتقاء غير المنضبط للمادة التفسيرية أو تقديم تفسيرات غير معتمدة علميًا. ومن هنا تبرز أهمية دراسة معايير اعتماد التفسير في التطبيقات الرقمية، بوصفها مدخلًا لضبط هذا المجال وتطويره على أسس علمية رصينة.

2-2 تطبيقات المصحف الرقمي العربية: نشأتها وخصائصها

شهدت تطبيقات المصحف الرقمي العربية نموًا متسارعًا منذ منتصف العقد الأول من الألفية الثالثة، وتنوعت بين تطبيقات مؤسسية تشرف عليها جهات علمية رسمية، وتطبيقات فردية أو تجارية يطورها أفراد أو شركات خاصة. وتُعد المشاريع المؤسسية من أبرز النماذج في هذا المجال؛ إذ تتميز بالدقة العلمية والتوثيق المنهجي والإشراف الأكاديمي. ومن أهم هذه المشاريع مشروع المصحف الإلكتروني بجامعة الملك سعود، الذي يقدم القرآن الكريم بلغات متعددة، ويتيح عدة تفاسير ضمن بيئته الرقمية، بالإضافة إلى خدمات البحث والتلاوة والتدبر، كما تعد تطبيقات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف من النماذج الرائدة في هذا المجال، حيث تتضمن التفسير الميسر ومعاني غريب كلمات القرآن، إلى جانب خدمات مصاحبة أخرى، وتتميز بالدقة في رسم المصحف والتوثيق العلمي للمحتوى (المصحف الإلكتروني بجامعة الملك سعود، د.ت.).

وإلى جانب المشاريع المؤسسية، ظهرت تطبيقات متخصصة تركز على جوانب معينة من الخدمة القرآنية؛ مثل تطبيق آيات، وتطبيق وحي، وتطبيق مصحف سورة، وهي تطبيقات تختلف في بنيتها المعرفية وطريقة عرضها للتفسير والخدمات المصاحبة له (مركز تفسير للدراسات القرآنية، د.ت.).

وتتميز تطبيقات المصحف الرقمي العربية بعدد من الخصائص المشتركة، أبرزها التكامل الوظيفي، حيث لم تعد هذه التطبيقات تقتصر على عرض النص القرآني، بل أصبحت تجمع بين التلاوة والتفسير والترجمة والبحث والتدبر في بيئة رقمية واحدة. ومن خصائصها كذلك سهولة الوصول والاستخدام، إذ تتيح الوصول الفوري إلى النص القرآني وعلومه في أي وقت ومكان، مع واجهات استخدام بسيطة تناسب مختلف الفئات العمرية والثقافية. كما تتميز بخاصية التخصيص والتفاعل، حيث تتيح كثير من

التطبيقات للمستخدم تخصيص تجربته من خلال اختيار القارئ المفضل، وحجم الخط، ونوع التفسير، وإضافة الإشارات المرجعية والملاحظات. وتتميز كذلك بالتحديث المستمر؛ إذ تخضع لتحديثات دورية تضيف ميزات جديدة أو تحسن الأداء أو تصحح الأخطاء (بوسنان، 2019).

غير أن هذه الخصائص الإيجابية لا تنفي وجود تحديات وإشكالات تواجه تطبيقات المصحف الرقمي العربية؛ فقد أشارت (بوسنان، 2019) إلى أن بعض هذه التطبيقات تفتقر إلى التوثيق العلمي الكافي، ولا توضح مصادرها التفسيرية بصورة دقيقة، مما يثير تساؤلات حول موثوقية المحتوى. كما نبّه (ابن لحبيب، 2023) إلى أن بعض التطبيقات قد تقدم تفسيرات مختصرة أو ميسرة دون بيان منهجها أو مرجعيتها العلمية، مما قد يؤدي إلى تبسيط مخلّ بالمعنى أو توجيه غير مقصود للفهم التفسيري. وقد أكدت Kushidayati (2019) أهمية مسألة السلطة الدينية والاعتماد العلمي في تطبيقات القرآن، مشيرة إلى أن غياب الإشراف العلمي الواضح قد يفتح المجال لتقديم محتوى غير موثوق أو غير دقيق.

ومن هنا تبرز أهمية دراسة البنية التفسيرية لهذه التطبيقات، والكشف عن معايير اعتماد التفسير فيها، وآليات عرضه، ومستوى توثيقه، بما يسهم في تقويم هذه التطبيقات وتطويرها على أسس علمية رصينة، ويعزز ثقة المستخدم في المحتوى المقدم، ويحد من الإشكالات المرتبطة بالانتقاء غير المنضبط أو العرض غير الموثق للمادة التفسيرية.

3-2معايير اعتماد التفسير في التطبيقات الرقمية: المفهوم والأبعاد

يقصد بمعايير اعتماد التفسير في التطبيقات الرقمية مجموعة الأسس العلمية والمنهجية والعملية التي تحكم اختيار التفسير أو التفاسير التي يعرضها التطبيق، وتحديد طبيعتها من حيث الاختصار أو التوسع، والمنهج التفسيري المتبع، ومستوى التوثيق العلمي، وآليات العرض والترتيب داخل البيئة الرقمية. وتكتسب هذه المعايير أهمية خاصة في السياق الرقمي؛ لأن التطبيق لا يكتفي بنقل المادة التفسيرية نقلًا محايدًا، بل يمارس نوعًا من الانتقاء والتنظيم والترتيب، وهو ما يمنح بعض المواد التفسيرية حضورًا أوليًا أكبر من غيرها، ويؤثر في تشكيل الفهم الأولي للآية عند المستخدم.

1-3-2المعايير العلمية والمنهجية

وتشمل الأسس التي تحكم اختيار التفسير من حيث مرجعيته العلمية، ومنهجه التفسيري، ومدى اعتماده في الأوساط العلمية. وتتضمن اعتماد التفسير على مصادر موثوقة، سواء أكانت تفاسير تراثية معتمدة مثل تفسير الطبري أو ابن كثير أو القرطبي، أم تفاسير معاصرة صادرة عن جهات علمية موثوقة مثل التفسير الميسر. كما تشمل وضوح المنهج التفسيري، بحيث يكون التفسير المعتمد واضح المنهج من حيث الاعتماد على التفسير بالمأثور أو بالرأي أو الجمع بينهما، ومن حيث العناية بالجوانب اللغوية أو الفقهية أو العقدية أو الموضوعية. ومن هذه المعايير أيضًا التوازن والشمول، بحيث يغطي التفسير المعتمد جميع آيات القرآن الكريم ويراعي التوازن في معالجة الموضوعات المختلفة (يونس، 2025).

2-3-2المعايير التقنية والوظيفية

وتشمل الأسس التي تحكم عرض التفسير داخل البيئة الرقمية، من حيث سهولة الوصول إليه، وطريقة تنظيمه، وإمكان التفاعل معه. وتتضمن سهولة الوصول، بحيث يكون التفسير متاحًا بصورة مباشرة ومرتبطًا بالنص القرآني دون الحاجة إلى خطوات

معقدة، ووضوح العرض، بحيث يعرض بصورة منظمة ومقروءة، والتفاعل والتخصيص، بحيث يتيح التطبيق للمستخدم اختيار التفسير المفضل إذا كان هناك أكثر من تفسير، أو تعديل حجم الخط، أو إضافة إشارات مرجعية أو ملاحظات شخصية. كما تشمل التكامل مع الخدمات الأخرى، مثل معاني المفردات وأسباب النزول والبحث الموضوعي، مما يعزز الفهم الشامل للآية (بوسنان، 2019).

3-3-2المعايير التوثيقية والمرجعية

وتشمل الأسس التي تحكم بيان مصادر التفسير ومرجعيته العلمية، بما يعزز موثوقية المحتوى ويمكّن المستخدم من التحقق من المعلومات. وتتضمن بيان اسم التفسير ومؤلفه، وبيان منهج التفسير وطبيعته، والإشارة إلى مصدر النص التفسيري، وما إذا كان منقولًا حرفيًا أو مختصرًا أو معاد الصياغة، وبيان الجهة التي قامت بذلك. كما تشمل هذه المعايير التحديث والمراجعة، بحيث يوضح التطبيق تاريخ آخر تحديث للمحتوى التفسيري، وما إذا كان يخضع لمراجعة علمية دورية.(Kushidayati, 2019)

4-3-2المعايير التربوية والتوجيهية

وتشمل الأسس التي تحكم مستوى التفسير ومدى ملاءمته للفئة المستهدفة، وأثره في توجيه الفهم التفسيري. وتتضمن مراعاة مستوى المستخدم، بحيث يكون التفسير مناسبًا لمستواه المعرفي، والتوازن بين التيسير والدقة، بحيث لا يؤدي الاختصار إلى إخلال بالمعنى، وتعدد الخيارات التفسيرية بما يتيح للمستخدم المقارنة بين الأقوال المختلفة، والوعي بأثر الوسيط الرقمي، بحيث يراعي مطورو التطبيق أن طريقة عرض التفسير وترتيبه قد تؤثر في الفهم الأولي للآية (يونس، 2025؛ ابن لحبيب، 2023). وتتفاوت تطبيقات المصحف الرقمي العربية في مدى التزامها بهذه المعايير؛ فبعضها يلتزم بمعايير علمية وتوثيقية صارمة، خاصة التطبيقات المؤسسية التي تشرف عليها جهات علمية رسمية، في حين يفتقر بعضها الآخر إلى الوضوح الكافي في بيان مصادره التفسيرية أو منهجه في الاختيار والعرض. ومن هنا تبرز أهمية دراسة هذه المعايير وتحليل مدى تطبيقها في التطبيقات المختلفة، بما يسهم في تقويم البنية التفسيرية لهذه التطبيقات وتطويرها.

4-2الوسيط الرقمي وأثره في توجيه الفهم التفسيري: رؤية نقدية

لم يعد الوسيط الرقمي مجرد أداة محايدة لنقل المعلومة، بل أصبح عنصرًا فاعلًا في تشكيل طريقة تلقي المعرفة وفهمها. وفي سياق التفسير القرآني، يمارس الوسيط الرقمي تأثيرًا متعدد المستويات في توجيه الفهم التفسيري، من خلال آليات عدة.

أولى هذه الآليات هي **الانتقاء والأولوية**؛ فحين يختار التطبيق تفسيرًا معينًا دون غيره، أو يقدمه بوصفه الخيار الافتراضي، فإنه يمنح هذا التفسير أولوية في الوصول إلى المستخدم، مما يجعله المصدر الأول للمعنى في ذهنه. وهذا الانتقاء ليس محايدًا تمامًا، بل يعكس توجهًا معينًا في فهم النص القرآني. فإذا اعتمد التطبيق تفسيرًا ميسرًا مختصرًا، فإنه يوجه المستخدم نحو فهم مبسط قد لا يعكس عمق المعنى أو تعدد الأقوال التفسيرية. وإذا اعتمد تفسيرًا تراثيًا مفصلًا، فإنه قد يواجه المستخدم العادي بمستوى من التفصيل قد يصعب عليه استيعابه (يونس، 2025).

وثاني الآليات هي **الترتيب والإبراز**؛ إذ تؤثر طريقة ترتيب المادة التفسيرية وإبرازها داخل التطبيق في مدى وصول المستخدم إليها واهتمامه بها. فإذا كان التفسير معروضًا بصورة بارزة في الصفحة الرئيسة للآية، فإن احتمال قراءته يكون أكبر من كونه مخفيًا

في قائمة فرعية أو يحتاج إلى خطوات إضافية للوصول إليه. كما أن ترتيب التفاسير المتعددة داخل التطبيق يؤثر في أولوية القراءة؛ فالتفسير الذي يظهر أولًا يحظى بفرصة أكبر للقراءة من التفسير الذي يظهر لاحقًا (بوسنان، 2019).

وثالث الآليات هي **الاختصار والتيسير**؛ إذ تتجه كثير من التطبيقات إلى تقديم تفسيرات مختصرة أو ميسرة بهدف تسهيل الفهم على المستخدم العادي. وهذا التوجه له إيجابياته من حيث تقريب المعنى الأساسي للآية، لكنه يحمل أيضًا مخاطر محتملة؛ فالاختصار قد يؤدي إلى إغفال بعض الأقوال التفسيرية المهمة، أو تبسيط مخلّ بالمعنى، أو توجيه الفهم نحو قول واحد دون بيان الأقوال الأخرى. كما أن التيسير قد يعني في بعض الأحيان إعادة صياغة النص التفسيري بلغة معاصرة، وهذه الإعادة قد تحمل تفسيرًا للتفسير، مما يضيف طبقة إضافية من الوساطة بين النص القرآني والمستخدم (يونس، 2025؛ ابن لحبيب، 2023).

ورابع الآليات هي **غياب المقارنة**؛ فحين يقتصر التطبيق على تفسير واحد دون إتاحة إمكان المقارنة بين تفاسير متعددة، فإنه يحرم المستخدم من فرصة الاطلاع على تعدد الأقوال التفسيرية، ويوجهه نحو فهم أحادي للآية. وهذا الأمر يكتسب أهمية خاصة في الآيات التي تتعدد فيها الأقوال التفسيرية أو تختلف فيها المذاهب الفقهية أو العقدية.(Kushidayati, 2019)

وخامس الآليات هي **السياق الرقمي وسرعة الوصول**؛ إذ يتميز الوسيط الرقمي بسرعة الوصول إلى المعلومة، وهذه السرعة لها أثر مزدوج؛ فمن جهة تتيح الوصول الفوري إلى التفسير وتشجع على التفاعل مع النص، ومن جهة أخرى قد تؤدي إلى قراءة سطحية للتفسير دون تأمل عميق أو مقارنة بين الأقوال، خاصة إذا كان التفسير المقدم شديد الاختصار (يونس، 2025).

أما الآلية السادسة فهي **التوثيق والمرجعية**؛ إذ يؤثر مستوى التوثيق العلمي في التطبيق في ثقة المستخدم بالمحتوى المقدم، وفي قدرته على التحقق من المعلومات. فالتطبيق الذي يوضح مصادره التفسيرية بصورة دقيقة، ويبين منهج التفسير المعتمد، ويشير إلى الجهة العلمية المشرفة عليه، يعزز ثقة المستخدم ويمكّنه من الرجوع إلى المصادر الأصلية إذا أراد التوسع. أما التطبيق الذي يفتقر إلى التوثيق الكافي، فإنه يضع المستخدم في موقف لا يستطيع فيه التحقق من صحة المعلومات أو الاطمئنان إلى موثوقيتها(Kushidayati, 2019) ؛ (ابن لحبيب، 2023).

وفي ضوء هذه الآليات، يمكن القول إن الوسيط الرقمي ليس محايدًا في نقل المادة التفسيرية، بل يمارس تأثيرًا متعدد المستويات في توجيه الفهم التفسيري. ومن هنا تبرز أهمية الوعي بهذا التأثير، سواء من قبل مطوري التطبيقات أو من قبل المستخدمين أو من قبل الباحثين في الدراسات القرآنية، بما يسهم في تطوير البنية التفسيرية للتطبيقات القرآنية الرقمية على أسس علمية رصينة

المبحث الثالث: الجانب التطبيقي لتحليل تطبيقات المصحف الرقمي العربية

1-3وصف نماذج العينة

تضم عينة البحث أربعة تطبيقات رئيسة تمثل أنماطًا مختلفة في اختيار التفسير وعرضه داخل البيئة الرقمية، وهي: تطبيق آيات، وتطبيقات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وتطبيق وحي، وتطبيق مصحف سورة.

3-1-1تطبيق آيات

يُعد تطبيق آيات من أكثر تطبيقات المصحف الرقمي انتشارًا، ويتميز بواجهة استخدام تجمع بين البساطة والوظيفية. ويقدم النص القرآني مع خدمات مصاحبة، مثل التلاوة الصوتية، ومعاني الكلمات، وبعض أدوات المساعدة على القراءة والبحث.

3-1-2تطبيقات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

يشرف مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف على تطبيقات رقمية تتميز بالدقة العلمية والتوثيق المنهجي، وتشمل تطبيقات مرتبطة بالمصحف الشريف والتفسير الميسر ومعاني غريب كلمات القرآن. وتعتمد هذه التطبيقات على مصادر علمية موثوقة وتخضع لإشراف علمي دقيق (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ت.).

3-1-3تطبيق وحي

يُعد تطبيق وحي من التطبيقات التي تركز على التدبر والتفاعل مع النص القرآني، ويتميز بتصميم حديث، مع خدمات مساندة مثل معاني الكلمات وبعض الأدوات التفاعلية المرتبطة بالتدبر (مركز تفسير للدراسات القرآنية، د.ت.).

3-1-4تطبيق مصحف سورة

يُعد تطبيق مصحف سورة من التطبيقات التي تركز على تقديم تجربة قراءة مميزة، مع خدمات تفسيرية مصاحبة وخصائص مساندة للقراءة والبحث والتلاوة (مركز تفسير للدراسات القرآنية، د.ت.).

3-2تحليل المرجعية التفسيرية لكل تطبيق

3-2-1المرجعية التفسيرية في تطبيق آيات

يعتمد تطبيق آيات على تفسير مختصر يركز على المعنى الأساسي للآية، غير أن مستوى التصريح بالمصدر التفسيري داخل التطبيق يحتاج إلى مزيد من الوضوح. ومن الناحية المنهجية، يميل التفسير فيه إلى الطابع الإجمالي المختصر، وهو مناسب للقارئ العام، لكنه لا يتيح مساحة واسعة لإظهار تعدد الأقوال.

3-2-2المرجعية التفسيرية في تطبيقات مجمع الملك فهد

تتميز تطبيقات مجمع الملك فهد بوضوح المرجعية التفسيرية؛ إذ تعتمد بصورة رئيسة على التفسير الميسر ومعاني غريب كلمات القرآن، مع وضوح الجهة العلمية المشرفة، وهو ما يعزز الموثوقية ويرفع مستوى التوثيق العلمي داخل التطبيق (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ت.).

3-2-3المرجعية التفسيرية في تطبيق وحي

يعتمد تطبيق وحي على محتوى تفسيري مختصر يرتبط بالتدبر والتيسير، مع حضور واضح للبعد التربوي والتفاعلي، إلا أن مستوى التصريح التفصيلي بالمصدر التفسيري يحتاج إلى مزيد من الإبراز داخل واجهة الاستخدام (مركز تفسير للدراسات القرآنية، د.ت.).

4-2-3المرجعية التفسيرية في تطبيق مصحف سورة

يعتمد تطبيق مصحف سورة على تفسير مختصر مصاحب للنص القرآني، ويظهر فيه الميل إلى الجمع بين البساطة والاختصار، غير أن مستوى التوثيق المرجعي داخل التطبيق ليس في مستوى التطبيقات المؤسسية الأكثر وضوحًا (مركز تفسير للدراسات القرآنية، د.ت.).

3-3آليات عرض التفسير ومقارنتها بين التطبيقات

ولأجل توضيح أوجه الاتفاق والاختلاف بين التطبيقات المختارة في طريقة تقديم التفسير ومرجعيته وآليات عرضه، اعتمد البحث الجداول الآتية: **جدول (1): مقارنة آليات عرض التفسير في التطبيقات الأربعة**

تطبيق مصحف سورة	تطبيق وحي	تطبيقات مجمع الملك فهد	تطبيق آيات	المعيار
مدمج في صفحة الآية	مدمج في صفحة الآية	مدمج في صفحة الآية أو في تطبيق مستقل تابع للمجمع	مدمج في صفحة الآية	موقع التفسير داخل التطبيق
نقرة واحدة على الآية	نقرة واحدة على الآية	نقرة واحدة على الآية أو عبر فتح تطبيق التفسير الميسر	نقرة واحدة على الآية	طريقة الوصول إلى التفسير
يظهر أسفل الآية	يظهر في نافذة أو مساحة تفاعلية داخلية	يظهر أسفل الآية أو في شاشة مستقلة	يظهر أسفل الآية مباشرة	شكل عرض التفسير
غير متاح	غير متاح	متاح بصورة محدودة من خلال التفسير الميسر ومعاني الكلمات	غير متاح	تعدد التفاسير
غير متاح	غير متاح	محدود	غير متاح	إمكان المقارنة بين التفاسير
معاني الكلمات وخدمات قراءة مساندة	معاني الكلمات، وأدوات تدبر وتفاعل	معاني الكلمات، وبعض الخدمات المساندة الرسمية	معاني الكلمات، وبعض الخدمات المساندة	الخدمات المصاحبة للتفسير
النسخ والمشاركة	النسخ والمشاركة وإضافة الملاحظات	النسخ والمشاركة	النسخ والمشاركة	إمكان التفاعل مع المحتوى التفسيري

المصدر :إعداد الباحث بالاعتماد على التطبيقات محل الدراسة والمصادر التعريفية الخاصة بها.

ومن خلال المقارنة يتضح أن جميع التطبيقات تتيح الوصول إلى التفسير بصورة مباشرة من خلال نقرة واحدة على الآية، وهو ما يعكس وعي المطورين بأهمية سهولة الوصول إلى المحتوى التفسيري. غير أن طريقة عرض التفسير تختلف بين التطبيقات؛ ففي بعضها يظهر التفسير أسفل الآية مباشرة، وفي بعضها يظهر في نافذة داخلية، وفي بعضها يرتبط ببنية تطبيقية مستقلة أو موازية. كما أن معظم التطبيقات لا تتيح تفاسير متعددة، بل تقتصر على تفسير واحد مختصر، وهو ما يحرم المستخدم من فرصة الاطلاع على تعدد الأقوال التفسيرية ويوجهه نحو فهم أحادي للآية. كذلك تتفاوت التطبيقات في الخدمات المصاحبة للتفسير، وهو ما يعكس اختلاف الفلسفة التصميمية لكل تطبيق.

جدول (2): مقارنة مستوى الاختصار في التفسير بين التطبيقات

التطبيق	متوسط طول التفسير للآية الواحدة	مستوى الاختصار	التركيز الرئيس
تطبيق آيات	2–1جملة	اختصار شديد	المعنى الإجمالي للآية
تطبيقات مجمع الملك فهد	4–2جمل	اختصار معتدل	المعنى الإجمالي مع بعض التوضيح
تطبيق وحي	3–1جمل	اختصار شديد إلى معتدل	المعنى التربوي والتدبري
تطبيق مصحف سورة	3–2جمل	اختصار معتدل	المعنى الإجمالي مع بعض الإيضاح

المصدر :إعداد الباحث في ضوء التحليل الوصفي للمحتوى التفسيري داخل التطبيقات.

ويتضح من الجدول أن جميع التطبيقات تميل إلى الاختصار في التفسير، مع تفاوت في درجة هذا الاختصار. وتعد تطبيقات مجمع الملك فهد الأكثر توازنًا في هذا الجانب، حيث تقدم تفسيرًا مختصرًا يحافظ على الدقة العلمية ويتيح بعض التفاصيل المهمة، بينما تميل التطبيقات الأخرى إلى الاختصار الشديد، وهو ما قد يؤدي في بعض الأحيان إلى تبسيط مخلّ بالمعنى أو إغفال لبعض الأقوال التفسيرية المهمة.

4–3مستوى التوثيق العلمي في التطبيقات

جدول (3): مقارنة مستوى التوثيق العلمي في التطبيقات

المعيار	تطبيق آيات	تطبيقات مجمع الملك فهد	تطبيق وحي	تطبيق مصحف سورة

بيان اسم التفسير	غير واضح	واضح	غير واضح	غير واضح
بيان مؤلف التفسير أو الجهة المشرفة	غير موجود بوضوح	واضح	غير واضح	غير واضح
بيان منهج التفسير	غير موجود	موجود بدرجة أوضح	غير موجود بوضوح	غير موجود
الإشارة إلى مصدر النص التفسيري	غير موجودة بوضوح	واضحة	غير واضحة	غير واضحة
بيان تاريخ آخر تحديث	يظهر للتطبيق عمومًا	يظهر للتطبيق عمومًا	يظهر للتطبيق عمومًا	يظهر للتطبيق عمومًا
وضوح الإشراف العلمي	غير واضح	واضح	غير واضح	غير واضح
إمكان الرجوع إلى المصدر الأصلي	غير متاح بوضوح	متاح بدرجة أعلى	غير متاح بوضوح	غير متاح بوضوح

المصدر :إعداد الباحث اعتمادًا على التحليل المقارن لواجهات التطبيقات والمصادر التعريفية المرتبطة بها.

ويتضح من المقارنة أن تطبيقات مجمع الملك فهد تتفوق بصورة واضحة على التطبيقات الأخرى في مستوى التوثيق العلمي؛ إذ توضح بصورة صريحة اسم التفسير المعتمد، والجهة المشرفة عليه، ومنهج التفسير، ومصدر النص التفسيري، كما تتيح إمكان الرجوع إلى المصدر الأصلي بدرجة أعلى من غيرها. أما التطبيقات الأخرى، فتعاني من ضعف نسبي في التوثيق العلمي؛ إذ لا توضح بصورة كافية اسم التفسير المعتمد، أو مؤلفه، أو الجهة المشرفة عليه، أو منهجه، أو مصدر النص التفسيري. وهذا الضعف في التوثيق يعد من أبرز نقاط الضعف في البنية التفسيرية لهذه التطبيقات، ويثير تساؤلات حول موثوقية المحتوى المقدم (Kushidayati, 2019).

5-3مؤشرات توجيه الفهم التفسيري في التطبيقات

يمكن تحديد عدة مؤشرات تدل على أن التطبيق يمارس نوعًا من التوجيه للفهم التفسيري، سواء أكان هذا التوجيه مقصودًا أم غير مقصود. ومن أبرز هذه المؤشرات الاقتصار على تفسير واحد، وتغليب التفسير الميسر المختصر، وتقديم التفسير بوصفه المدخل الأول للمعنى، وغياب الإشارة إلى تعدد الأقوال التفسيرية، والتركيز على الجانب التربوي أو التطبيقي في بعض التطبيقات.

جدول (4): مؤشرات توجيه الفهم التفسيري في التطبيقات

تطبيق مصحف سورة	تطبيق وحي	تطبيقات مجمع الملك فهد	تطبيق آيات	المؤشر

نعم	نعم	جزئيًا	نعم	الاقتصار على تفسير واحد
نعم	نعم	نعم	نعم	تغليب التفسير الميسر المختصر
نعم	نعم	نعم	نعم	تقديم التفسير بوصفه المدخل الأول للمعنى
نعم	نعم	محدود	نعم	غياب الإشارة إلى تعدد الأقوال التفسيرية
محدود	واضح	محدود	محدود	التركيز على الجانب التربوي أو التطبيقي

المصدر :إعداد الباحث في ضوء أداة تحليل المحتوى المعتمدة في البحث.

وتكشف هذه المؤشرات أن الوسيط الرقمي لا يكتفي بعرض التفسير، بل يسهم في توجيه الفهم التفسيري من خلال آليات الاختيار والترتيب والإبراز والاختصار. ويظهر هذا الأثر بوضوح في التطبيقات التي تقتصر على تفسير واحد مختصر دون إتاحة إمكان المقارنة أو بيان تعدد الأقوال التفسيرية، مما يجعل المستخدم أكثر ميلًا إلى تلقي المعنى المقدم بوصفه المعنى الوحيد أو الأرجح.

6-3النتائج والمناقشة

في ضوء التحليل السابق، يمكن استخلاص النتائج الآتية:

1. وجود تفاوت واضح بين التطبيقات في مستوى التوثيق العلمي، مع تفوق ملحوظ للتطبيقات المؤسسية، ولا سيما تطبيقات مجمع الملك فهد.
2. ميل عام في جميع التطبيقات إلى الاختصار والتيسير، وهو ما يعكس طبيعة الاستخدام الرقمي السريع، لكنه قد يؤدي إلى تبسيط مخلّ بالمعنى في بعض المواضع.
3. اقتصار معظم التطبيقات على تفسير واحد، مما يحد من إمكان الاطلاع على تعدد الأقوال التفسيرية ويوجه المستخدم نحو فهم أحادي للآية.
4. تأثير آليات العرض والترتيب والإبراز في تشكيل الفهم الأولي للآية، مما يدل على أن الوسيط الرقمي ليس محايدًا تمامًا في نقل المادة التفسيرية.
5. حاجة ملحّة إلى وضع معايير واضحة لاعتماد التفسير في التطبيقات القرآنية الرقمية، تراعي الأبعاد العلمية والتقنية والتوثيقية والتربوية.
6. تفوق التطبيقات المؤسسية في الالتزام بالمعايير العلمية والتوثيقية مقارنة بالتطبيقات الأقل وضوحًا في هذا الجانب.

وتنسجم هذه النتائج مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة من أهمية التوثيق والاعتماد العلمي في التطبيقات القرآنية الرقمية، ومن أثر الوسيط الرقمي في تشكيل الفهم وتوجيهه) يونس، 2025؛ ابن لحبيب، 2023؛.(Kushidayati, 2019

الخاتمة

أولًا: النتائج العامة للبحث

1. أظهرت نتائج البحث وجود تباين واضح بين تطبيقات المصحف الرقمي العربية في معايير اعتماد التفسير؛ إذ يتراوح هذا التباين بين تطبيقات تكتفي بتفسير واحد ثابت، وأخرى تتيح أكثر من تفسير، الأمر الذي ينعكس مباشرة على مستوى الخدمة التفسيرية المقدمة للمستخدم.
2. بيّن التحليل أن غالبية التطبيقات تميل إلى اعتماد التفسير المختصر والميسّر بوصفه الخيار الافتراضي، انسجامًا مع طبيعة الاستخدام الرقمي السريع، غير أن هذا التوجّه قد يفضي إلى تبسيط المعنى وإغفال تعدد الأقوال التفسيرية في بعض المواضع.
3. كشفت نتائج البحث أن الوسيط الرقمي لا يؤدي دورًا محايدًا في نقل المادة التفسيرية، بل يسهم في توجيه الفهم التفسيري من خلال آليات الانتقاء، والترتيب، والإبراز، وتحديد ما يُقدَّم للمستخدم بوصفه المدخل الأول للمعنى.
4. أظهرت النتائج تفوق التطبيقات المؤسسية، ولا سيما تطبيقات مجمع الملك فهد، في مستوى التوثيق العلمي ووضوح المرجعية التفسيرية، مقارنة ببعض التطبيقات الأهلية، مما يمنحها درجة أعلى من الموثوقية المنهجية.
5. بيّن التحليل أن معظم التطبيقات تفتقر إلى آلية واضحة تتيح للمستخدم المقارنة بين التفاسير المختلفة، وهو ما يحدّ من إمكان الاطلاع على تنوع الأقوال التفسيرية واتساعها.
6. أوضحت مؤشرات التحليل في التطبيقات الأربعة أن التطبيق الرقمي يسهم في تشكيل الفهم الأولي للآية من خلال اختياراته التصميمية والتحريرية، بما يؤكد الحاجة إلى وعي منهجي لدى المستخدمين، وإلى مسؤولية علمية أكبر لدى مطوري هذه التطبيقات.

ثانيًا: الاستنتاجات

1. إن غياب معايير موحّدة لاعتماد التفسير في تطبيقات المصحف الرقمي العربية يمثل إشكالية منهجية حقيقية تستدعي معالجة علمية ومؤسسية منظمة.
2. إن الوسيط الرقمي في تطبيقات المصحف لا يقتصر على نقل المعرفة التفسيرية، بل يعيد تأطيرها وتقديمها ضمن بنية رقمية تؤثر في طريقة تلقيها وفهمها.
3. إن تفوق التطبيقات المؤسسية في مستويات التوثيق ووضوح المرجعية العلمية يدل على أهمية الإشراف العلمي المؤسسي في رفع جودة المحتوى التفسيري الرقمي وضبطه.

4. إن الاقتصار على تفسير واحد، أو تقديم تفسير مختصر من دون إتاحة بدائل تفسيرية أخرى، يُعدّ قرارًا تحريريًا ذا أثر معرفي وتربوي مباشر في تشكيل الفهم التفسيري لدى المستخدم.

5. إن دراسة تطبيقات المصحف الرقمي في ضوء نظرية الوساطة الإعلامية والمعرفية تكشف أن هذه التطبيقات تمثل بيئة معرفية جديدة لتلقي النص القرآني، ولا يمكن التعامل معها بوصفها مجرد أدوات تقنية محايدة.

6. إن البحث يثبت الحاجة إلى بناء إطار نقدي علمي لتقويم التطبيقات القرآنية الرقمية، يراعي الأبعاد العلمية والمنهجية والتربوية والتقنية في آن واحد.

ثالثًا: المقترحات

1. وضع معيار علمي موحّد لاعتماد التفسير في التطبيقات القرآنية الرقمية، يصدر عن هيئات علمية متخصصة في علوم القرآن والتفسير.

2. إنشاء قاعدة بيانات مرجعية للتفاسير المعتمدة علميًا، تكون متاحة لمطوري التطبيقات القرآنية الرقمية؛ بما يسهم في ترشيد عملية اختيار المحتوى التفسيري.

3. تطوير تطبيقات المصحف الرقمي بما يتيح خاصية المقارنة بين التفاسير، مع تقديم معلومات تعريفية واضحة عن كل تفسير، ومنهجه، ومؤلفه، ومرجعيته العلمية.

4. إجراء دراسات ميدانية على المستخدمين تقيس أثر تطبيقات المصحف الرقمي في الفهم التفسيري الفعلي لدى فئات متنوعة من الجمهور.

5. تضمين مناهج علوم القرآن والتفسير في الجامعات وحدات دراسية تُعنى بتحليل التطبيقات القرآنية الرقمية ونقدها وتقويمها من منظور علمي ومنهجي.

رابعًا: التوصيات

1. يوصي البحث بضرورة تعزيز الإشراف العلمي المتخصص على التطبيقات القرآنية الرقمية قبل نشرها وتحديثها.

2. ويوصي بضرورة إلزام مطوري التطبيقات ببيان مصادر التفسير المعتمد، وأسماء المؤلفين، وطبيعة الاختصار أو التهذيب أو إعادة الصياغة إن وجدت.

3. كما يوصي بزيادة العناية بجانب التوثيق العلمي داخل التطبيقات، بما يعزز ثقة المستخدم في المحتوى التفسيري المقدم.

4. ويوصي أيضًا بتوسيع الخيارات التفسيرية داخل التطبيق الواحد؛ بما يتيح للمستخدم الاطلاع على أكثر من تفسير وفق ضوابط علمية واضحة.

5. وأخيرًا، يوصي البحث بضرورة نشر الوعي المنهجي لدى المستخدمين بأن التطبيق الرقمي وسيط مؤثر في تلقي المعنى، وليس مجرد وسيلة تقنية لعرض النص القرآني.

المراجع العربية

ابن لحبيب، ب. (2023). توظيف تطبيقات الهواتف والأجهزة الذكية في خدمة القرآن الكريم بين الضرورة والخطورة: دراسة سوسيولوجية. *مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، 8*(1). https://doi.org/10.55781/rsic.v8i1.1488

بوسنان، رقية عبد الله. (2019). إسهامات تطبيقات الهواتف الذكية في خدمة القرآن الكريم. *مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 33*(3)، 388–410. https://doi.org/10.37138/emirj.v33i3.1564

المصحف الإلكتروني جامعة الملك سعود. (د.ت.). تاريخ الاسترجاع 4 أبريل 2026، من https://quran.ksu.edu.sa/

جامعة الملك سعود. (د.ت.). *برنامج آيات*. تاريخ الاسترجاع 4 أبريل 2026، من https://quran.ksu.edu.sa/ayat/

طنطاوي، مصطفى عبد الله إبراهيم. (2023). توظيف التطبيقات الرقمية القرآنية وموجهات تطويرها لدى طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر. *التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 42*(200)، 935–971. https://doi.org/10.21608/jsrep.2023.411784

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. (د.ت.). *التطبيقات*. تاريخ الاسترجاع 4 أبريل 2026، من https://qurancomplex.gov.sa/apps/

مركز تفسير للدراسات القرآنية. (د.ت.). *تطبيق "وحي" – القرآن الكريم*. تاريخ الاسترجاع 4 أبريل 2026، من https://tafsir.net/applications/12069

مركز تفسير للدراسات القرآنية. (د.ت.). *تطبيق "مصحف سورة"*. تاريخ الاسترجاع 4 أبريل 2026، من https://tafsir.net/applications/12487

يونس، أسماء. (2025). التفسير الرقمي: دراسة لتأثير التكنولوجيا الحديثة على تفسير القرآن الكريم. *مجلة الدراسات الإسلامية – جامعة كابل، 2*(2). https://doi.org/10.62810/jis.v2i2.226

حميد زياد العجمي، مسلم. (2022). الفهم والتفسير الخاطئ لنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية واثرها في الخطابة الإسلامية. مجلة واسط للعلوم الانسانية، 16(1). https://doi.org/10.31185/.Vol16.Iss45.193

المراجع الأجنبية

Akrami, M., Arabzada, R., Ahrari, M., Akrami, K., Akrami, F., Hakimi, M., & Fazil, A. W. (2024). The impact of mobile applications on Quran education: A survey of student performance and satisfaction. *Studies in Media, Journalism and Communications, 1*(1), 22–32. https://doi.org/10.32996/smic.2023.1.1.3x

Alsmadi, I., & Zarour, M. (2017). Online integrity and authentication checking for Quran electronic versions. *Applied Computing and Informatics, 13*(1), 38–46. https://doi.org/10.1016/j.aci.2015.08.001

Alwi, E. A. Z. E., Anas, N., Ibrahim, M. S., Mat Dahan, A. F., & Yaacob, Z. (2014). Digital Quran applications on smart phones and tablets: A study of the foundation programme students. *Asian Social Science, 10*(15), 212–222. https://doi.org/10.5539/ass.v10n15p212

Hakak, S., Kamsin, A., Tayan, O., Idris, M. Y. I., Gani, A., & Zerdoumi, S. (2017). Preserving content integrity of digital Holy Quran: Survey and open challenges. *IEEE Access, 5*, 7305–7325. https://doi.org/10.1109/ACCESS.2017.2682109

Hakak, S., Kamsin, A., Veri, J., Ritonga, R., & Herawan, T. (2018). A framework for authentication of digital Quran. In *Information Systems Design and Intelligent Applications* (pp. 752–764). Springer. https://doi.org/10.1007/978-981-10-7512-4_74

Haryono, K., Rajagede, R. A., & Negara, M. U. A. S. (2023). Quran memorization technologies and methods: Literature review. *IJID (International Journal on Informatics for Development), 11*(1), 192–201. https://doi.org/10.14421/ijid.2022.3746

Hidayat, S. (2016). Al-Qur'an digital (Ragam, permasalahan dan masa depan). *Mukaddimah: Jurnal Studi Islam, 1*(1). https://doi.org/10.14421/mjsi.11.1333

Khan, M. K., Siddiqui, Z., & Tayan, O. (2017). A secure framework for digital Quran certification. In *2017 IEEE International Conference on Consumer Electronics (ICCE)* (pp. 59–60). IEEE. https://doi.org/10.1109/ICCE.2017.7889229

Kushidayati, L. (2019). Quran apps in Playstore: The problem of authentication and religious authority. *FIKRAH: Jurnal Ilmu Aqidah dan Studi Keagamaan, 7*(1), 155–166. https://doi.org/10.21043/fikrah.v7i1.4801

Mat Isa, N. H., Abd Aziz, N. H., Ishak, M., Mustafa, W. A., & Abd Rahman, M. N. (2024). Quran mobile application: A structured review. *Journal of Advanced Research in Applied Sciences and Engineering Technology, 34*(2), 117–132. https://doi.org/10.37934/araset.34.2.117132

McLuhan, M. (1964). *Understanding media: The extensions of man*. McGraw-Hill

Yusof, R. J. R., Norasid, M. A., Abdullah, M., Nasaruddin, N. A. A., Hisham, N. B., Saged, A. A. G., & Ramchahi, A. A. (2025). Digital Al-Qur'an applications and artificial intelligence (AI): An overview. *QURANICA - International Journal of Quranic Research, 17*(2). https://doi.org/10.22452/quranica.vol17no2.25

Zakariah, M., Khan, M. K., Tayan, O., & Salah, K. (2017). Digital Quran computing: Review, classification, and trend analysis. *Arabian Journal for Science and Engineering, 42*(8), 3077–3102. https://doi.org/10.1007/s13369-017-2415-4